بمصطلحات (البيان) و (التخييل) و (الأدبية)، من حيث كونها أسساً نظرية عن النص بما إنه إبداع وإنشاء وكتابة. وتتكامل حلقات النص بعد ذلك مع مفهومي المشاكلة والاختلاف من حيث كون النص مادة للقراءة والتفسير، فالشاعرية تتعرض لنشأة النص وإبداعه، وهذه تنظم طرائق ومناحي استقباله وقراءته: هناك النص مكتوباً، وهنا النص مقروءاً.

والهدف أولاً وأخيراً هو إثارة الأسئلة حول إشكاليات التفسير والنظرية بما أنها ضرب من القراءة ومن التفسير ـ في الأدب العربي.

وفي القسم الثاني من الكتاب وقفت على مفهوم (الشبيه المختلف) كما يتجلى في النص الإبداعي من خلال مداخلة المتنبي للبحتري وبالوقوف على (المقامة البشرية) وما تنطوي عليه من إشكالات قرائية وتأويلية.

ذاك بحث في النص عن النص وفي التفسير عن التفسير، وهو قراءة للمضمر النصي والمضمر النظري.

أرجو أن أكون بمحاولتي هذه قد فتحت باباً آخر من أبواب الأسئلة والاستبطان في موروثنا النظري والإبداعي... والله الموفق.

عبد الله محمد الغذامي
الرياض 1994 م